خطاب الناطق العسكري باسم كتائب الشهيد عز الدين القسام، الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية "حماس"، أبو عبيدة، يقول فيه إن "من أهم آثار طوفان الأقصى هو استنهاض الأمة وتوحيد ساحاتها، وجمع جبهاتها حول هدف واحد هو فلسطين والأقصى، فما سعى إليه العدو عبر عقود من الزمن هو عزل القضية الفلسطينية، والاستفراد بالقدس والأقصى وحسم الصراع، وتهويد أحد أقدس مقدسات المسلمين". مضيفاً بعد مرور 200 يوماً من انطلاق معركة طوفان الأقصى وعداون الاحتلال الصهيوني النازي على قطاع غزة: "أن التطبيع المقيت كان أحد وجوه هذا السعي المحموم من قبل الاحتلال، فإذا بطوفان الأقصى يقلب الطاولة على هذا العدو، ويتحوّل إلى طوفان رفض ومقاومة له، وطوفان غضب وكراهية عالمية لهذا الاحتلال المجرم النازي"*

2024/4/23

أبو عبيدة: سنواصل ضرباتنا وعدونا لن يحصد إلا الهزيمة

القسام – خاص

قال الناطق العسكري باسم كتائب الشهيد عز الدين القسام، الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية "حماس"، مساء اليوم الثلاثاء إنّ "من أهم آثار طوفان الأقصى هو استنهاض الأمة وتوحيد ساحاتها، وجمع جبهاتها حول هدفٍ واحد هو فلسطين والأقصى، فما سعى إليه العدو عبر عقود من الزمن هو عزل القضية الفلسطينية، والاستفراد بالقدس والأقصى وحسم الصراع، وتهويد أحد أقدس مقدسات المسلمين".

وأضاف أبو عبيدة في خطاب مصوّر، بعد مرور 200 يوماً من انطلاق معركة طوفان الأقصى وعداون الاحتلال الصهيوني النازي على قطاع غزة: "أن التطبيع المقيت كان أحد وجوه هذا السعي المحموم من قبل الاحتلال، فإذا بطوفان الأقصى يقلب الطاولة على هذا العدو، ويتحوّل إلى طوفان رفضٍ ومقاومةٍ له، وطوفان غضبٍ وكراهيةٍ عالمية لهذا الاحتلال المجرم النازي".

وأشار الناطق العسكري إلى أنّ معركة طوفان الأقصى "بدأت بتدمير فرقة غزة في جيش العدو الصهيوني في صباح السابع من أكتوبر 2023م وتسديد ضربة هي الأولى من نوعها في تاريخ الكيان انتصاراً للأقصى، ورداً على محاولة تدميره وطمس هويته".

وأردف: "لا يزال العدو المجرم وجيشه الهمجي يحاول لملمة صورته منذ ذلك اليوم، لكنه لا يحصل إلا المزيد من الخزي والعار وإساءة الوجه، سواءً في إنكسار جيشه وفشله المدوي أمام بأس

---

* **المصدر**: كتائب الشهيد عز الدين القسام
https://www.alqassam.ps/arabic/news/details/19886

مقاومتنا وشعبنا، أو في صورته القذرة الوحشية التي تحطمت أمام العالم بأسره، أو في صورته الحقيقية ككيان وظيفي غريب، يستدعي عند كل محطة أربابه وأسياده للدفاع عنه".

وتابع أبو عبيدة: "مئتا يوم ومقاومتنا في غزة راسخةٌ رسوخ جبال فلسطين، حيث لا جبال في غزة إلا رجالها الأبطال وشعبها العظيم ومقاتلوها المؤمنون الشجعان، الذين يخرجون وسيخرجون لهذا العدو من تحت كل رماد ومن بين كل ركام بقوة الله تعالى، وأن ضرباتنا للعدو ستستمر بعون الله، وستأخذ أشكالاً متجددة وتكتيكاتٍ متنوعةٍ ومتناسبة، طالما استمر عدوان الاحتلال أو تواجده على أي شبرٍ من أرضنا".

وأضاف: "لقد شاهد العالم طرفاً من بأس مجاهدينا وضرباتهم الموجعة، من الجزء اليسير الذي وثقناه في عملية 27 رمضان في الزنة شرق خانيونس، ومن قبل في كمين المغازي ومواجهات البريج، وكمائن بيت حانون، ومن قبل في مقتلة غولاني في حي الشجاعية، وفي كل محاور مدينة غزة وشمال القطاع، وعمليات القنص الاحترافية للضباط والجنود واصطياد الآليات وتدميرها".

وأكد أبو عبيدة: "يحاول العدو إيهام العالم بأنه قضى على غالبية الكتائب العسكرية للقسام في قطاع غزة، وأن كتائب رفح هي التي بقيت؛ للهروب من حقيقة الفشل الكبير والعجز الذي ينتاب قيادة الاحتلال في تحقيق أهداف هذه الحرب الإجرامية غير المسبوقة في التاريخ المعاصر".

ولفت الناطق باسم القسام "إن تصرفات وجرائم العدو المتواصلة تدل على شعورٍ بالهزيمة والفشل وليس النصر، فجيشٌ يجعل كل تركيزه على قتل الأطفال وارتكاب المجازر ومحاصرة المشافي وتجريف المقابر وقنص المدنيين الأبرياء، هذه مواصفات جيشٍ يشعر بدونية وهزيمة وخيبةٍ كبيرة، وليس جيشاً منتصراً ولا واثقاً من انجازاته المزعومة".

وتابع: "هذا العدو الذي سحقنا كبرياء جيشه في 60 دقيقة في السابع من أكتوبر، لم يستطع خلال مئتي يوم أن يحقق سوى الدمار والمجازر المروعة والإبادة الجماعية، التي يتقنها أي جبان يمتلك طائرات وقنابل فتاكة، وعليه فإن العدو جيشه الهمجي حيثما بحث عن أي نصر وإنجازٍ ما، سيجدنا هناك في مواجهته من حيث لا يحتسب لنسفك دماء جنوده، ونذكره بأن غزة باقية ومقاومتها متجذرة وهم الراحلون المنكسرون بعون الله وقوته".

وشدد أبو عبيدة على أنّ "العلامة الفارقة في هذه المعركة هي صمود شعبنا ومقاومتنا الذي أذهل العدو الصديق رغم الإبادة والمحرقة النازية، لذا فإننا لن نتنازل بأي حالٍ عن الحقوق الأساسية الإنسانية لشعبنا الكريم الصابر، وعلى رأسها وقف العدوان وانسحاب العدو وعودة النازحين وإعادة الإعمار ورفع الحصار".

وأضاف: "لقد بات واضحاً وجلياً أن حكومة العدو تماطل وتتلكأ في الوصول إلى صفقةٍ للتبادل والوصول إلى وقفٍ لإطلاق النار، وتمارس الكذب والتضليل على جمهورها فيما يتعلق بهذا الملف، لكسب المزيد من الوقت لعله يطيل أمد هذه الحرب لشعوره بالعجز والفشل الإستراتيجي".

وفي رسالة موجّهة إلى جمهور العدو؛ تساءل الناطق باسم القسام أبو عبيدة عن مصير "شاؤول أرون" و"هدار جولدن" والأسير الإثيوبي "منغستو" و"هشام السيد" الذين طواهم النسيان،

وقال بأن سيناريو "رون أراد" قد يكون السيناريو الأوفر حظاً أن يتكرر مع أبنائهم في غزة، لأنهم ليسوا من اهتمامات نتنياهو وزوجته ولا حكومته المتطرفة.

وأردف: "ستدرك عائلات الأسرى بأن حكومتهم الفاشية قدر ارتكبت بحقهم كارثةً ومأساة، وأنهم سيعانون منها بعد أن يكون نتنياهو قد أنهى مناوراته السياسية وألاعيبه البائسة، وأن الكرة في ملعب جمهور العدو، ولكن في وقتٍ حرجٍ وضيّق وخطير، أنّنا قد عوّدناكم عبر تاريخنا بأننا الأكثر مصداقيةً ووضوحاً من حكوماتكم، وإن غداً لناظره قريب".

وأشاد أبو عبيدة بكل جهدٍ عسكري وشعبي انضم إلى "طوفان الأقصى" وكان سبباً في إيلام العدو وفضحه، مخصصاً جبهات القتال الباسلة في لبنان واليمن والعراق، وحيّا أرواح شهدائها الكرام وأبطالها المقاتلين والمجاهدين وتضحيات شعوبها الحرة الأبية، داعياً كل جماهير الأمة إلى تصعيد الفعل المقاوم بكل أشكاله وفي كل الساحات.

وأكد الناطق العسكري: "إنّ أولى الجبهات وأهمها بالتحرك والتصعيد الميداني، هي جبهة الضفة المحتلة التي هي خاصرة هذا العدو وخط المواجهة الأقرب التي تستطيع تغيير كل هذه المعادلات، وأنّ أهم الساحات العربية شعبياً وجماهيراً وأكثرها إشغالاً لبال العدو هي الجماهير الأردنية العزيزة".

ووجّه أبوعبيدة التحية والتقدير لأبطال الضفة من طولكرم وجنين ونابلس وطوباس، إلى رام الله وقلقيلية وأريحا وبيت لحم والخليل، وكل شبرٍ من الضفة الحرة الأبية وعاصمتنا المقدسة، كما وجّه التحية إلى الجماهير الأردنية ودعاها إلى تصعيد فعلها وإعلاء صوتها.

وعن عملية الوعد الصادق التي ردت فيها الجمهورية الإسلامية في إيران على العدوان الصهيوني على سفارتها في دمشق، لفت أبو عبيدة: "لقد شاهد العالم كيف أصيب الكيان الصهيوني بالذعر قبل وأثناء وبعد العملية، وأن العملية وضعت قواعد جديدة ورسخت قواعد مهمة وأربكت حسابات العدو ومن وراءه، فإذا بالكيان يستدعي حلفاءه من بعد آلاف الأميال ليدافعوا عنه باستماتة، ثم يخرج منتشياً بقدرات الدفاع، بعد أن كان منتشياً بالهجوم".

وختم الناطق باسم كتائب القسام أبو عبيدة خطابه بالتحية لشعبنا العظيم الذي كسر العدوان بصموده وثباته على أرضه، والذي يسطّر أروع ملاحم العطاء ويعلّم الدنيا دروساً فريدة في الكرامة، كما وجّه التحية لعائلات الشهداء "تيجان رؤوس أمة الإسلام"، والجرحى وأسرهم، وللأسرى وعائلاتهم، وللنازحين والمشردين من بيوتهم، مؤكداً أن المقاومة ستظل الأمينة على تضحيات شعبنا وعلى عهد شهدائنا وجرحانا وأسرانا.

مؤسسة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمؤسسة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من إدارة المؤسسة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي:
ipsbeirut@palestine-studies.org
يمكن تحميل هذه الوثائق أو طبعها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
http://www.palestine-studies.org/ar/